اخفى ما يكون فقد علم كل غيب في العالم وذات الصدور
مضمراتها وهي تانيث ذو في نحو قول ابي بكر رضي الله عنه
ذو بطن خارجة جارية وقوله
لتغني عني ذا اناءك اجمعا   المعنى ما في بطنها من الحبل
وما في اناءك من الشراب لان الحبل والشراب يصحبان البطن
والاناء الا ترى الى قولهم معها حبل وكذلك المضمرات
تصحب الصدور وهي معها وذو موضوع لمعنى الصحبة
يقال للمستخلف خليفة وخليف فالخليفة تجمع خلائف
والخليف خلفاء والمعنى انه جعلكم خلفاء في ارضه قد
ملككم مقاليد التصرف فيها وسلطكم على ما فيها
واباح لكم منافعها لتشكروه بالتوحيد والطاعة فمن
كفر منكم وغمط مثل هذه النعمة السنية فوبال كفره
راجع عليه وهو مقت الله الذي ليس وراءه خزي وصغار
وخسار الاخرة الذي ما بعده خسار والمقت اشد البغض
ومنه قيل لمن ينكح امراة ابيه مقتي لكونه ممقوتا في كل
قلب وهو خطاب للناس وقيل هو خطاب لمن بعث اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلكم امة خلفت من
قبلها ورات وشاهدت فيمن سلف ما ينبغي ان تعتبر به
فمن كفر منكم فعليه جزاء كفره من مقت الله وخسار

الاخره

الاخرة كما ان ذلك حكم من قبلكم ۞ اروني بدل من ارايتم
لان معنى ارايتم اخبروني كانه قال اخبروني عن هولاء الشركاء
وعما استحقوا به الالهية والشركة اروني اي جزء من اجزاء
الارض استبدوا بخلقه دون الله ۞ ام لهم مع الله شركة
في خلق السموات ام معهم كتاب من عند الله ينطق بانهم
شركاؤه فهم على حجة وبرهان من ذلك الكتاب او يكون
الضمير في اتيناهم للمشركين كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا
ام اتيناهم كتابا من قبله ۞ بل ان يعد بعضهم وهم
الروساء بعضا وهم الاتباع الا غرورا وهو قولهم
هؤلاء شفعاؤنا عند الله ۞ وقرئ بينات ان تزولا كراهة
ان تزولا او يمنعهما من ان تزولا لان الامساك منع ۞
انه كان حليما غفورا غير معاجل بالعقوبة حيث
يمسكها وكانتا جديرتين بان تهدا هدا لعظم كلمة
الشرك كما قال تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض ۞ وقرئ ولئن زالتا ان امسكهما جواب القسم
في ولئن زالتا سد مسد الجوابين ومن الاولى مزيدة
لتاكيد النفي والثانية للابتداء ۞ من بعده من بعد امساكه
وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت
به قال كعبا قال وما سمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات

Copyright © King Saud University